دعوة إلى رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة

20 سبتمبر 2023

للعام السابع عشر تواليًا، تحاصر السلطات الإسرائيلية قطاع غزة، ضاربةً بالمعاهدات والأعراف الدولية والقيم الإنسانية عُرضَ الحائط، وتعرض حيوات المدنيين الفلسطينيين للخطر الداهم وكرامتهم للانتهاكات الفاضحة والصارخة يوميًا.

تحاصر إسرائيل قطاع غزة، والذي تبلغه مساحته ثلاثمئةٍ وستين كيلومترًا مربعًا ويسكنه اليوم أكثر من مليونين وثلاثمئة ألف نسمةٍ بحسب آخر الإحصاءات المحلية، منذ العام 2007، وتفرض منذ ذلك الحين إغلاقًا شاملًا وخانقًا عليه، إذ تسيطر على المعابر ما بين القطاع والضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المحتلة المعروفة بأراضي 48 سيطرةً مطلقةً تمنع من خلالها تنقلات المواطنين الفلسطينيين ما بين هذه المناطق، وتفرض رقابةً شديدة على الأدوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية ومواد البناء والأموال الواردة إلى القطاع بل وتمنع دخولها في معظم الأحيان، ما خلّف نتائجَ كارثيةً مستمرةً في التضخم على الأصعدة المختلفة؛ الإنساني، والصحيّ، والتعليمي، والاقتصادي.

إنَّ في منع السلطات الإسرائيلية المرضى والمصابين من المدنيين الفلسطينيين من الخروج من قطاع غزة لتلقي العلاج في الضفة الغربية أو في أراضي 48 أو في الخارج، وفرضها الرقابة الشديدة على الأدوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية الواردة إلى القطاع، تعريضٌ لحياة المدنيين للخطر وانتهاكٌ فاضحٌ للقانون الدولي الإنساني والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وخرقٌ لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949.

communicate

0046739876543 | Palestinian.watch@mail.com | Kronetorps allé 14b
23239 Arlöv - Sweden

كما أنّ الحصار المفروض على قطاع غزة، وإغلاق المعابر أمام الصادرات والواردات من مواد غذائيةٍ وسلعٍ تجاريةٍ ومنع السلطات الإسرائيلية سكان القطاع من الخروج منه للعمل في الضفة الغربية والعالم، والرقابة الشديدة التي تفرضها على الأموال الداخلة إليه، جعلت من القطاع أرضًا يسودها الفقر والبطالة، ومقبرةً للاستثمار والفرص، حيثُ بلغت نسبة البطالة 48% من حجم القوى العاملة و63% لفئة الشباب، وهي أعلى نسبة بطالةٍ في العالم، كما 34% من سكان القطاع يعانون من الفقر الشديد و65% يعانون من الفقر العام، في خرقٌ واضحٌ للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وإن السلطات الإسرائيلية بمنعها دخول الفلسطينيين وغير الفلسطينيين إلى القطاع، وبمنعها من دخول الأموال إليه تشكل عائقًا كبيرًا أمام سير العملية التعليمية فيه، فعدم السماح للأساتذة والمحاضِرين من العمل في مدارس وجامعات القطاع، وشُحُّ الأموال اللازمة لدعم المراكز التعليمية وتمويل الأبحاث العلمية يعيق سير العملية التعليمية وينتهك حقّ سكان القطاع في التعليم، وهو حقٌّ كفلته الأعراف والمعاهدات الدولية.

وإن الحروب المتعاقبة التي قامت بها إسرائيل على قطاع غزة دمّرت بنية القطاع التحتية، وجعلته مكانًا يعجُّ بالمكرهات الصحية، والبنايات والطرق المدمرة، واستمرارها في منع وصول المساعدات من أموالٍ ومعدّات بناءٍ وغيرها مما يلزم لترميم البنية التحتية، يجعل من القطاع مكانًا غير صالحٍ للعيش الآدمي لكثيرٍ من سكان مناطق دُمرت بأكملها، وتُنافي ذلك كلُّ الأعراف والمواثيق الدولية.

communicate

0046739876543 | Palestinian.watch@mail.com | Kronetorps allé 14b
23239 Arlöv - Sweden

واستنادًا إلى كون قطاع غزة جزءٌ لا يتجزأ من الأرض التي احتلت عام 1967 م وجزءٌ من الدولة الفلسطينيةُ كما جاء في قرار مجلس الأمن رقم 1860 – 2009/1/8م، وإلى قرار مجلس الأمن رقم 1544 – 2004/5/19 القاضي بأن على إسرائيل التقيد بشكلٍ صارمٍ بمسؤوليتها والتزاماتها وفقًا لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب/أغسطس 1949 وإلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم – A/RES/59/122 10/12/2004 وإلى مبادئ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإلى مبادئ القانون الدولي الإنساني..

يدعو المرصد الفلسطيني لحقوق الإنسان المجتمع الدولي والمنظمات الفاعلة وعلى رأسها الأمم المتحدة ممثلةً بأمينها العام السيد أنطونيو غوتيريش إلى القيام باتخاذ الخطوات اللازمة والجدية من أجل إنهاء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وإلزام الحكومة الإسرائيلية بالالتزام بفك الحصار والامتثال إلى القوانين والمعاهدات الدولية وتحميلها المسؤولية الكاملة عن نتائج الحصار.

المرصد الفلسطيني لحقوق الإنسان

20 سبتمبر 2023

communicate

0046739876543 | Palestinian.watch@mail.com | Kronetorps allé 14b
23239 Arlöv - Sweden